Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبوه بما استدان فقال قيس : أترى سعدا يقضى ديون الناس ويطعم فى المجاعة ولايقضى ديناً استدنته لقوم مجاهدين فى سبيل الله ؟

قال صاحب المواهب : « وأخرج الله لهم من البحر دابة تسمى العنبر فأكلوا منها وتزودوا ورجعوا إلى المدينة و لم يلقوا كيداً ولا حرباً – بعد أن مكثوا ينتظرون العدو خمسة عشر يوماً – فلما أخبروا النبى – ﷺ – بذلك قال لهم : « هو رزق أخرجه الله لكم فهل معكم شىء من لحمه فتطعمونا ، فأعطوه مما بقى منه معهم ، فأكل منه – ﷺ » (١) .

ويرى بعد المؤرخين أن هذه السرية لم تكن لتأديب جهينة فحسب ، وإنما أرسلها النبى – ﷺ – لتلقى عيراً لقريش بعض أن نقض المشركون عهودهم باعتدائهم على قبيلة خزاعة ، ولكن العير نجت قبل وصولهم .

وتعرف هذه السرية بسرية الخبط لأكلهم فيها الخبط ، كما تعرف بسرية سيف البحر ، أى ساحله ، لأن المسلمين عسكروا هناك زهاء نصف شهر .

٨ – سرية أبى قتادة إلى نجد :

وفى شعبان من السنة الثامنة بعث النبى – ﷺ – أبا قتادة بن ربعى الأنصارى ومعه خمسة عشر رجلا إلى بطن من غطفان بأرض نجد ، وأمره بأن يشن الغارة عليهم لإيذائهم المسلمين .

فخرج أبو قتادة ومن معه فكانوا يسيرون الليل ويكمنون النهار حتى وصلوا إلى ديار أعدائهم فهاجموهم وقتلوا من برز منهم ، ثم استاقوا كثيراً من إبلهم وماشيتهم فكان ما غنموه من الإبل مائتى بعير ومن الغنم ألفى شاة ثم عادوا ظافرين إلى المدينة بعد أن أدبوا الخائنين والمتمردين .

---

(١) شرح المواهب للزرقانى ص ٢٨٤ .